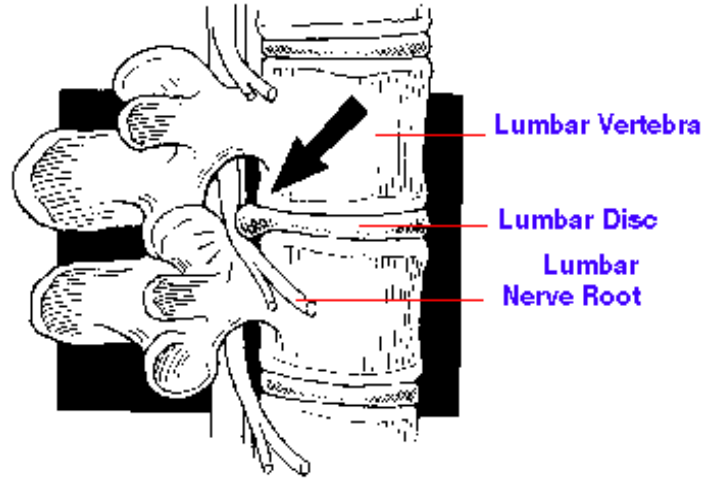


# الجراحة المنظارية تحت الجلدية لازالة الصفايح الفقرية في اسفل الظهر

## Percutaneous Endoscopic (Arthroscopic) Lumbar Discectomy

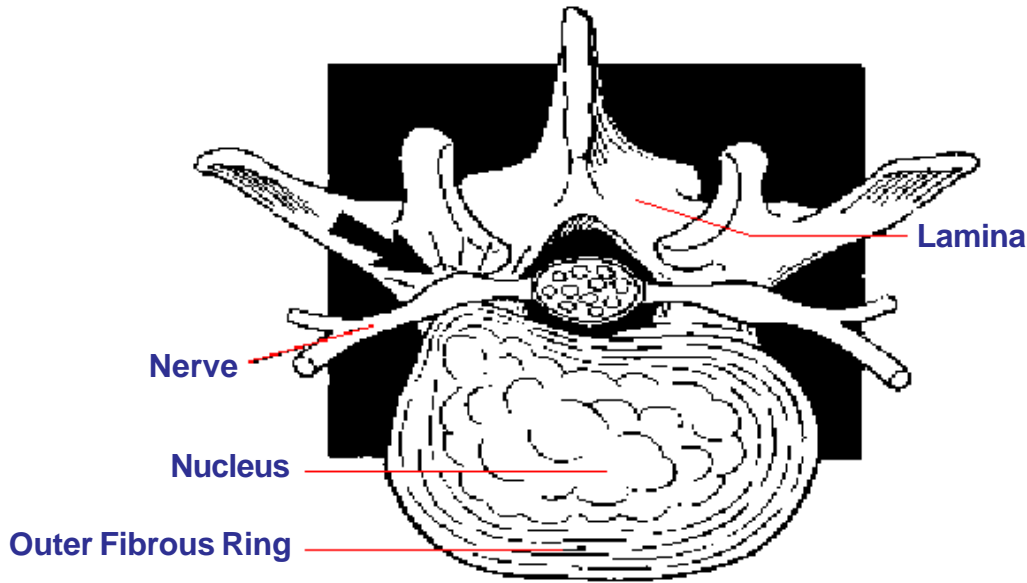
### مقدمة

يدفع الانسان ثمن المشي باستقامة في تعرضه لالم أسفل الظهر وهي مشكلة اقتصادية كبيرة تجابهها الولايات المتحدة الامريكية. وتشير الاحصائيات الى **٨٥٪ من الافراد في العالم الغربي يعانون من الم اسفل الظهر** على درجات مختلفة وفي اوقات مختلفة في حياتهم. بالاضافة الى هذا، حوالي **٢٠٪ من السكان تعرضوا لاعاقة مؤقتة تراوحت** فترتها من **ثلاثة اسابيع الى ستة اشهر**، وحوالي **٦ الى ٨ ملايين** اشخاص يعانون من اعاقة دائمة بسبب الم أسفل الظهر.



### لقطة جانبية للصفحة الفقرية المصابة بالفتاق في اسفل الظهر Side View of herniated lumbar disk

في اغلب الاحيان، يتوفر العلاج بالراحة السريرية والرياضة والادوية المخففة للالم. ولكن هناك العديد من المعرضين للالم الذين من سوء حظهم ان هذه الطرق العلاجية غير كافية. حيث في حالة حصول تمزق **الصفحة الفقرية disk** فسوف يزداد الضغط على جذور الاعصاب والذي ينتج عنه انتشار الالم بشكل اشعاعي يبدأ من الظهر متجها الى اطراف السفلية والذي يسبب الم غير مطاق وانعدام الحركة. بالنسبة للعديد من المرضى، ان العلاج الوحيد هو الاستئصال الجراحي لقسم من الصفحة الفقرية المصابة بالفتاق. ويتم تنفيذ هذا العلاج بعملية جراحية رئيسية تسمى **Laminectomy** تتطلب التخدير العام، الجراحة التشريرية على العضلات وازالة القسم العظمي المتعلق بها.



### لقطة من الاعلى للصفيحة الفقرية المصابة بالفتاق في اسفل الظهر *Top view of herniated disk*

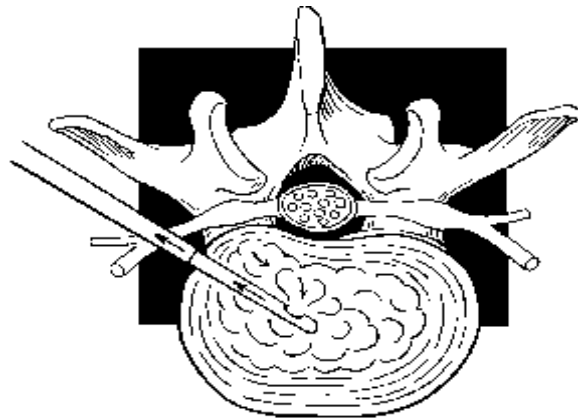
ولقد توفرت حاليا طريقة علاجية اقل ضررا لمرضى الصفاخ الفقرية وهذه الطريقة ممكنة لبعض المرضى المصابين والطريقة معروفة بالاسم "جراحة اسفل الظهرتحت الجلدية لازالة الصفاخ الفقرية باستعمال اشعة الليزر"

#### **Percutaneous lumbar endoscopic discectomy with laser thermodiskoplasty**

ومن مزايا هذه الطريقة العلاجية هو توفرها للمرضى (خارجيا) بدون الحاجة لاقامتهم في المستشفى.

### ماهي جراحة اسفل الظهرتحت الجلدية لازالة الصفاخ الفقرية باستعمال اشعة الليزر؟

ان هذه الطريقة الجراحية الحديثة تتم بالتخدير الموضعي وتسمح بتصغير (انكماش) وازالة الصفيحة الفقرية المصابة بالفتاق بالاعتماد على الاشعة السينية لتوجيه الاخصائي. وتستعمل ادوات جراحية صغيرة جدا (ميكروسكوبية) مع اشعة ليزر التي يتم ادخالها في الصفيحة الفقرية المصابة بالفتاق وازالة المواد داخل الصفيحة الفقرية بالشفط والذي يتبع انكماشها باستعمال اشعة الليزر عوضا عن اتباع الجراحة التقليدية.



### اداة للشفط التي تسحب المواد من الصفيحة الفقرية *A suction probe removes disk material (discectomy)*

ان هذه الطريقة الجراحية تختلف عن جراحة الصفايح الفقرية المتبعة في عدم حاجتها لتشريح العضلات او ازالة القسم العظمي. حيث ان الجراح يفتح شق صغير جدا لادخال الادوات الميكروسكوبية في الصفيحة الفقرية المصابة بالفتاق ولذلك يمكن تلافي اغلب التعقيدات الناتجة عن العمليات الجراحية.

## من هم الافراد الذين من الممكن اتباع هذه الطريقة الجراحية عليهم؟

- ان هذه الطريقة العلاجية مصممة للمرضى الذين يعانون من حالات غير معقدة للصفائح الفقرية المصابة بالفتاق والتي رافقها التالي:
1. ألم أسفل الظهر والم الساق
  2. الألم الذي لم يستجيب للعلاج التقليدي مثل الراحة، الادوية المخففة للألم، الرياضة الطبيعية وادوية العضلات التي تسبب تراخيها.
  3. صفائح فقرات أسفل الظهر المصابة بالفتاق والتي اثبتت حالتها باستعمال الاشعة السينية بالاضافة الى الاختبارات التالية:

◀ فحص للنخاع الشوكي Myelogram

◀ CAT Scan

◀ الرنين المغناطيسي (MRI scan) Magnetic Resonance Imaging

ان هذه الطريقة العلاجية غير مناسبة للمرضى ذوي الحالات الطبية التالية:

1. المرضى الذين تعرضوا لعمليات جراحية سابقة في منطقة صفايح فقرات أسفل الظهر ماعدا حالات خاصة التي لم تعاني من التصاق واضح او تليف في هذه المنطقة.
2. المرضى الذين يعانون من الروماتيزم في المفاصل الفقرية، او يعانون من اشواك عظمية التي قد تسبب ألم مشابه.

لاشك انه من الممكن تنفيذ العمليات الجراحية الاخرى ومن ضمنها الجراحة الميكروسكوبية (المجهرية) لهؤلاء المرضى الذين طبيعة حالتهم المرضية لاتسمح لهم في اتباع العملية الجراحية المذكورة اعلاه. حيث ان هذه العملية يمكن اتمامها فقط على المرضى الذين يعانون من اعراض اكلينيكية غير طبيعية والتي تم اثباتها بالفحص الطبي العام والاشعة السينية بالاضافة الى الاختبارات المعتبرة لهذه الطريقة الجراحية الحديثة والتي يتم اجراؤها قبل العملية الجراحية.

## العملية الجراحية:

تبدأ العملية باستعمال تخدير موضعي بحيث يبقى المريض صاحيا ومستلقيا في وضع جانبي. ويتم ادخال ابرة صغيرة جدا في الفسحة داخل صفيحة الفقرة بعد اعطاء المريض المخدر الموضعي. وفوق الابر يتم ادخال اداة **Probe** تسمح باتمام شق طوله ٢ مم داخل صفيحة الفقرة ذاتها. وتستمر العملية باستعمال الاشعة السينية بالاضافة الى الادوات المجهرية fluoroscopy control, discectome and laser probe لازالة المواد من داخل صفيحة الفقرة بواسطة شفطها. بالنسبة لاشعة الليزر فهي تستعمل لازالة صفيحة الفقرة واتمام انكاشها لتخفيف الضغط الوعائي الدقيق. وتستغرق هذه العملية الجراحية فترة تتراوح بين ثلاثين دقيقة الى مدة ساعة وعادة كمية التعرض للاشعة السينية تكون كمية صغيرة جدا.



### ضمادة عادية تغطي جرح الابر بدون قطبات جراحية *Band Aid covers tiny incision without stitches*

بالنسبة لكمية المادة التي يتم سحبها من صفيحة الفقرة ومدى انكاشها باستعمال اشعة الليزر غير ثابتة ولكنها تشمل القسم الذي يعاني من الفتاق فيها. وعادة صفيحة الفقرة نفسها لا تتأثر بهذه الطريقة. وعند اتمام العملية الجراحية يتم ازالة الابر ووضع ضمادة عادية Band Aid فوق جرح الابر.

## وضع المريض بعد العملية الجراحية:

من الممكن ان يشعر المريض بزوال الالم مباشرة بعد العملية والتي يتم اتباعها على المرضى خارجيا (بدون اقامتهم في المستشفى) حيث يتم تشجيعهم على السير والرياضة في نفس اليوم. وهناك نسبة من المرضى الذين قد يشعروا في انكاش العضلات في اسفل الظهر والذي يزول باعطاءهم ادوية مرخية للعضلات. اما بالنسبة للمنطقة التي تم اجراء العملية الجراحية عليها فان الالم يكون محدودا ولاداعي لاعطاء اية ادوية لها. ويتم توصية المريض باتباع رياضة يومية ابتداء من يوم انتهاء العملية الجراحية ويطلب منه العودة الى العيادة لتقييم حالته الطبية. وعادة بالنسبة لاغلب المرضى لا يحتاجوا لادوية بعد العملية ومن المنتظر عودتهم الى حياتهم العادية في خلال فترة تتراوح من اسبوع الى ستة اسابيع بناء على رأي الطبيب المسؤول.

## فوائد هذه الطريقة الجراحية:

ان الفائدة الاساسية لهذه الطريقة الجراحية هو عدم تدخلها في العضلات والعظام والمفاصل وعدم تأثيرها على الاعصاب في منطقة اسفل الظهر. وبما انه يتم ادخال كافة الادوات المجهرية عن طريق شق في العضلة وهي الجرح

الوحيد وهذا لايشكل ندوبا على الاعصاب او حوالها. بالاضافة الى هذا ان الطريقة متوفرة للمرضى بدون بقاؤهم في المستشفى. ولكن مع الاسف انها غير متوفرة للمرضى الذين يعانون من وجود قطع في القناة الشوكية التي تكشفها الاشعة السينية. ولكن بنفس الوقت اشعة الليزر تساعد على انكماش صفيحة الفقرة المنتفخة.

ومن الضروري الانتباه الى ان هذه الطريقة الجراحية لا تسبب زوال الالم لكل المرضى, ولكن حوالي تسعين بالمائة من المرضى يشعروا بزوال الالم. بينما في حالة المرضى الذين لا يشعروا بزوال الالم في خلال ثلاثة الى ستة اسابيع فمن الواجب اعتبار ازالة صفيحة الفقرة مجهرية وهذا يتم تنفيذه بناء على حالتهم الطبية. وان اجراء هذه الطريقة الجراحية مسبقا لا يؤثر على الجراحة المجهرية لازالة صفائح الفقرات التي تتبعها.

## الخلاصة:


ان نتائج العملية الجراحية الجلدية على صفائح الفقرات في اسفل الظهر باستعمال اشعة الليزر اثبتت انه يمكن اتمامها بدون الحاجة للبقاء في المستشفى, وسرعة العودة الى العمل بالاضافة الى سرعة العودة الى الحياة اليومية الطبيعية. كما ان التعقيدات النادرة من هذه العملية تشمل انكماش العضلات في اسفل الظهر. وعادة ان المرضى الذين يشعروا بنتائج طيبة من هذه العملية فانهم يستمروا في عدم شعورهم من الالم.

نرحب بكل اسئلتكم عن الجراحة المنظارية تحت الجلدية لازالة الصفائح الفقرية في اسفل الظهر وللحصول على معلومات تفصيلية عن هذه الطريقة الجراحية, رجاء الاتصال مع العيادة الاخصائية التالية:

**Dr. John C. Chiu, Medical Director**

Diplomat American Board of Neurological Surgery  
California Center for Minimally Invasive Spine Surgery  
California Back Specialists Medical Group

2100 Lynn Road

 Thousand Oaks, California 91360

(805) 497-8554, (805) 526-5154

(800) 354-8554

FAX (805) 497-2800

e.mail: [chiu@spinecenter.com](mailto:chiu@spinecenter.com)

Internet Address: <http://www.spinecenter.com>